اليوم امتحان شهادة الثانوية العامة المصرية ، تحت إشراف رجال التعليم المنتدبين من مصر ، ومن الأراضي المحتلة ، وعددٍ من حراس السجون الإسرائيلية[٢] .

**( الاستفزازات والعقوبات :**

تتمادى إدارة السجون في احتقار المعتقلين واستفزازهم ، فعلى مدى النهار يُمنع المعتقلون من الجلوس على فراشهم ، أو الاضطجاع عليه ، وعليهم أن يرتبوه بطريقة معينة[٣] ، وعليهم الوقوف عند مرور أي سجان أو مسئول في السجن ، وعند مخاطبته يجب أن يكرر له كلمة "سيدي" بين كل جملتين[٤] ، كما يمنع من رفع رأسه عند مخاطبة أي شرطي أو مسئول ، بل يجب أن يكون منخفض الرأس[٥] ، كما إن الحديث بين المعتقلين يُعتبر جريمة لا تغتفر ، وأنها "ممارسة السياسة"[٦] ، وتقوم إدارة السجن بإجبار المعتقلين على العمل في الورش التابعة لها مقابل أجور شكلية لا قيمة لها قد تكون ٦-١٠ سجائر من النوع الرديء يومياً ، وقد يكون العمل في إعمار السجن أو ترميمه أو في صناعة شباك التمويه للجيش الإسرائيلي ، وقد تكون في صناعة صناديق البرتقال والفاكهة ، ويتم ذلك تحت حراسة مشددة[١] وعلى المعتقل أن يكو جاهزاً للعد "السفيراه" من السادسة صباحاً ، ويُمنع المعتقل من الاعتراض على الطعام ، أو أوامر الشرطة ، كما يُمنع من التحرك داخل الغرفة أو التحدث بصوت مسموع ، أو ممارسة الرياضة ، أو امتلاك ورق وقلم ، أو تأدية الصلاة جماعةً ، بل الصلاة الفردية دون أن يسمع السجان بذلك[٢] ، وعلى المعتقل أن يكتف يديه خلف ظهره في الفسحة "الفورة" ، ويُمنع الحديث مطلقاً إلا بإذن في حالة وجود جنود ، ويجب رفع اليد للاستئذان عند التكلم مع الجندي[٣] .

---

(١) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٥ ، ص ٣٣ .
(٢) المصدر السابق ، ص ٦٣٢ .
(٣) عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ١٣٥ .
(٤) م. ع : الفلسطينيون في السجون ، ص ١٩٣ .
(٥) لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ١٤١-١٤٢ .
(٦) المرجع السابق ، ص ٣٥٨ .
(٧) طه ، صبحي : السجون الإسرائيلية ، ص ١٩٠ ؛ الأرض : السجون في الكيان ، ص ٢١ ؛ جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ١٤٠ .
(٨) قاسم ، عبد الستار وآخرون : التجربة الاعتقالية ، ص ١١٦ .
(٩) المرجع السابق ، ص ١١٧ .

وعند مخالفة أيٍ من التعليمات السابقة يؤخذ المعتقل إلى زنزانة انفرادية لعدة أيام تحددها إدارة السجن ، وقد يُحكم عليه بقضاء مدة في الزنزانة دون طعام عدا كسرة خبز